رقم الوثيقة: UA 233/10 -MDE 12/033/2010 بتاريخ: 1 نوفمبر/تشرين الثاني 2010

منظمة العفو الدولية

تحرك عاجل

فيضان مياه الصرف الصحي يسفر عن تشريد 200 عائلة

في 23 أكتوبر/تشرين الأول 2010، أدى فيضان مياه الصرف الصحي في منطقة عزبة أبو رجيلة العشوائية الواقعة في شمال شرق القاهرة إلى تدمير المنازل الهشة لنحو 200 عائلة أو جعلها غير صالحة للسكن. إن هذه العائلات بحاجة إلى مساكن بديلة بشكل عاجل وملحٍّ.

وقد حدث الفيضان إثر وفاة أحد سكان عزبة أبو رجيلة بسبب تماس كهربائي لسلك كهربائي غير آمن بمياه رشاح بحسب ما ورد. وقد تم إبلاغ الشرطة بالحادثة وأرسلت سلطات حي السلام بلدوزر لانتشال الجثة. ولكن البلدوزر ضرب طرف الرشاح، مما تسبب بإحداث فجوة تسربت عبرها مياه الصرف الصحي. ويقول السكان إن السلطات دعّمت الفجوة وأرسلت سيارات لشفط المياه. وحاول السكان تدعيم ضفتي القناة بالرمل والمواد المؤقتة، بيد أن الماء كانت قد وصلت إلى ارتفاع مترين في بعض المنازل، بينما أصبح بعضها الآخر غير قابل للسكن بسبب تصدع الجدران، وانهارت سبعة منازل كلياً.

إجمالاً لقد تم تدمير منازل 200 عائلة أو أصبحت غير قابلة للسكن. وكان الذين يعيشون تحت مستوى الرشاح هم أكثر السكان تضرراً. وتنام العائلات الآن في الحارات بالقرب من منازلهم المهدمة لحماية ما تبقى لهم من مقتنيات أصابها التلف. ولا توجد أنوار في الليل، ويضطرون إلى إيقاد النار لحماية أنفسهم من الحيوانات الضالة وغيرها من الأخطار. ولم توفر السلطات المحلية للسكان أية مآوي مؤقتة أو مساكن بديلة.

وقدم المركز المصري لحقوق السكن شكوى إلى النائب العام ضد محافظة القاهرة نيابة عن 55 عائلة، حيث طالب بتزويدها بمساعدات طارئة وتوفير مأوى لها. وقد قدم مسجد محلي مأوى مؤقتاً وطعاماً وبطانيات لبعض العائلات، بينما يقيم آخرون مع معارفهم القريبين.

في 10 أكتوبر/تشرين الأول 2010 ذُكر أن محافظة القاهرة أعلنت أنها تعمل حالياً على تخصيص شقق في مدينة 6 أكتوبر بجنوب شرق الجيزة لسكان "المناطق غير الآمنة"، ومنها عزبة أبو رجيلة. بيد أنه لم تتم استشارة السكان بشأن هذه الخطط المحتملة، سواء بتطوير المناطق أو بإخلائها.

يرجى كتابة مناشدات فوراً باللغة العربية أو بلغتكم الخاصة تتضمن ما يلي:

– حث السلطات المصرية على توفير مآوي ومساعدات طارئة إلى العائلات المتضررة من فيضان مياه الصرف الصحي في عزبة أبو رجيلة؛

– تذكير السلطات بواجبها نحو حماية سكان عزبة أبو رجيلة وحقهم في الحصول على مساكن ملائمة؛

– حث السلطات على تقديم تعويضات للعائلات المتضررة عن الخسائر التي مُنيت بها؛

– الطلب من السلطات البدء بعملية تشاور فعالة مع سكان عزبة أبو رجيلة بهدف توفير مساكن بديلة ملائمة لهم واتخاذ التدابير الضرورية لضمان صحة السكان وسلامتهم واحترام الضمانات ضد الإخلاء القسري، مع إعطاء الأولوية لهذه العملية.

يرجى إرسال المناشدات قبل 13 ديسمبر/كانون الأول 2010 إلى:

محافظ القاهرة

الدكتور عبد العظيم مرسي وزير

7 ميدان عابدين، شارع الجمهورية

القاهرة، مصر

فاكس:20223904620+

البريد الإلكتروني: **Cairogov@Cairo.gov.eg**

المخاطبة: عزيزي المحافظ

المدير التنفيذي صندوق تطوير المناطق العشوائيات

علي الفرماوي

3 شارع المخيم الدائم

مدينة نصر، القاهرة، مصر

فاكس: 20222634000+

المخاطبة: عزيزي الدكتور علي الفرماوي

كما يرجى إرسال نسخ إلى الممثلين الدبلوماسيين لمصر في بلدكم. أما إذا كنتم سترسلونها قبل التاريخ المذكور، فيرجى التنسيق مع مكتب فرعكم.

تحرك عاجل

فيضان مياه الصرف الصحي يسفر عن تشريد 200 عائلة

معلومات إضافية

تمتد عزبة أبو رجيلة على طول شريط ضيق رشاح مجاري مفتوح، ويعيش سكانها في خوف دائم من فيضان الرشاح ، وخاصة عندما تمطر السماء في الشتاء. ويقدَّر أن 5000 عائلة تعيش في عزبة أبو رجيلة بحي السلام بالقرب من مطار القاهرة. وسكان هذه العشوائية فقراء بوجه عام ويستأجرون منازلهم مقابل 100-250 جنيهاً مصرياً في الشهر (حوالي 26-43 دولاراً أمريكياً). ويعمل معظم السكان كأرزقية (عمال مياومة) أو في تدوير النفايات. وقد نمت تلك العشوائية منذ السبعينيات من القرن المنصرم، حيث شغل السكان أرضاً مملوكة للجيش بشكل رئيسي. وكانوا قد اشتكوا في الماضي من انعدام البنية التحتية كالماء والصرف الصحي والكهرباء، وكانت النساء تشعر بعدم الأمان في الشوارع. وذُكر أن الأطفال تعرضوا للغرق في الرشاح، وأن السكان يعيشون في ظل خطر الحريق والصعق الكهربائي بسبب الأسلاك الكهربائية غير الآمنة، فضلاً عن الخطر الناجم عن عدم تسوير خط السكة الحديد الذي يربط بين القاهرة والسويس والذي يمر عبر عزبة أبو رجيلة.

وقد حدد صندوق تطوير المناطق العشوائيات، وهو صندوق أنشأه رئيس الجمهورية في عام 2008، عزبة أبو رجيلة كواحدة من 53 "منطقة غير آمنة" في القاهرة. ويتولى صندوق تطوير المناطق العشوائيات مهمة تنسيق الجهود والخطط الحكومية المتعلقة بالتعامل مع العشوائيات ويعطي الأولوية إلى "المناطق غير الآمنة". بيد أن منظمة العفو الدولية تخشى ألا تكون هذه الخطط قد وُضعت بالتشاور مع المجتمعات المحلية، الأمر الذي يعرضها لخطر الإخلاء القسري. كما انتقدت المنظمة الخطط المتعلقة بإخلاء 33 "منطقة عشش" في القاهرة الكبرى، و كذلك وفي أسوان، ومعظمها بُني على أراض مملوكة للدولة. وعادة ما تُنفذ عمليات الإخلاء القسري من قبل السلطات المحلية بمساعدة الشرطة. وقد قامت منظمة العفو الدولية بتوثيق عمليات إخلاء قسري من عشوائيات منشأة ناصر واسطبل عنتر وعزبة خير الله في القاهرة، حيث تقع أكبر "المناطق غير الآمنة" في العاصمة.

وفي أواسط يونيو/حزيران 2008 حاولت الشرطة العسكرية إخلاء سكان عزبة أبو رجيلة وهدم منازلهم بهدف توسيع حديقة مجاورة. وعندما قاوم السكان، أخبرتهم الشرطة العسكرية بأن أمامهم مهلة أسبوعين لإخلاء الأرض، وإلا فإنه سيتم إخلاؤهم بالقوة في 30 يونيو/حزيران 2008 . وقد ذهب أعضاء في المركز المصري لحقوق السكن وحركة شباب 6 أبريل في ذلك اليوم للوقوف إلى جانب السكان ونظموا حملة إعلامية للدفاع عنهم. ولم تُنفذ عملية الإخلاء في نهاية المطاف، إلا أن السكان ظلوا يعيشون في أوضاعهم السكنية المزرية.